

دعاء

اللهم اجعلنا هادين مهديين ، غير ضالين ولا مضلين ، سلما لأوليائك ، حربا لأعدائك ، نحب بحبك من أحبك ، ونعادي بعداوتك من عاداك.

بشائر الربيع

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

■ المدير المسؤول: الحاج أحمد ابن شقرون ■ رئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني

العدد : 842 - الخميس 15 رجب 1419 هـ الموافق 5 نونبر 1998 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

جلالة الملك الحسن الثاني يخاطب شعبه في الذكرى الثالثة والعشرين لعيد المسيرة الخضراء
جلالته يقول في خطابه السامي :

**أبناءؤنا في الصحراء يعرفون أنهم يعيشون
في مجتمع هادئ منظم مطمئن آمن .**

**مستقبلهم هو حاضهم، الآن ،
ومستقبلهم هو ماضيهم كما
عاشوه وكما عاشه أجدادهم.**



أكد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني في الخطاب السامي الذي وجهه إلى الأمة بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين للمسيرة الخضراء المظفرة ان المغرب خاض منذ ذلك الحدث التاريخي مسيرتين : الأولى على النطاق الدولي والثانية على النطاق الداخلي.

وقد استعرض جلالته الملك المراحل التاريخية ملف الصحراء المغربية منذ اتفاقية مدريد . مروراً بنسبويي الأولى والثانية وفسول المغرب بناء على طلب أشقائه واصدقائه . تنظيم استفتاء تأكيد في أقاليمه الجنوبية ، وذلك انطلاقاً من إيمانه العميق بالشرعية الدولية والقانون الدولي ، وعمل أيضاً على اشراك منظمة الأمم المتحدة حتى ينفاد أي نقاش عقيم . وفيما يلي نقدم على صفحات «بشائر الرباط» النص الكامل للخطاب الملكي السامي الذي أذيع من القصر الملكي بمراكش مباشرة على أمواج الاذاعة وشاشة التلفزة .

إلى يومنا هذا : مسيرة على النطاق الدولي ومسيرة على النطاق الداخلي. مسيرة على

كل يوم 6 نونبر بذكرى المسيرة الخضراء. وفي الحقيقة لم تكن هناك مسيرة واحدة بل عاش المغرب مسيرتين منذ ذلك اليوم

والحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز

منذ 23 سنة ، ونحن ، نحترف

كلمة العدد

السابق لمرور روروي الذهب
وروروي التاريخي في الملك المغربي

الأساقفة العظماء والجمع الأحمر ابن شقرون

الأمير (العم لربطة عبد. المغرب)

إن ماكتب ويكتب عن وحدة المملكة المغربية، وخاصة من الدوائر المشبوهة وغيرها، دخلته الشهوات والأغراض، ولذلك ينبغي الرجوع إلى الكتب القديمة والنصوص التاريخية لأخذ المعلومات الحقيقية ومنها «كتاب الوسيط في تراجم أدياء شنقيط» للعالم اللغوي الأديب أحمد بن الأمين الشنقيطي المتوفى 1337 هجرية الموافق 1918 ميلادية فالقارئ المتأمل لما جاء في هذا الكتاب القيم النادر يزداد إيمانا ويقينا بوحدة الساقية الحمراء وروادي الذهب والداخلية مع الدولة المغربية، فقد توالى اتصال هذه المناطق الصحراوية بعد الدولة السعيدة بالدولة العلوية منذ أن تم تأسيسها على يد المولى اسماعيل رحمه الله.

وعن «الساقية الحمراء» يذكر المؤلف:

أول من اعتمرها كان يستمد مؤنثته ونفوذه من سلاطين المغرب، وبايعهم بيعة الاسامة الإسلامية، وجاهد تحت رايته الإسلامية المغربية باعتراف الجميع.

ثم يعطينا صاحب كتاب «الوسيط» معلومات قيمة عن الساقية الحمراء فيقول: هي أرض مشهورة تبعد عن شنقيط عشرين يوما بالسير الحديث، ثم يضيف: وكانت الساقية الحمراء خالية لا انيس بها لقحولتها حتى عمرها الشيخ ماء العينين الذي كانت له صلة وثيقة وروابط بالعرش المغربي. وقد بايع السلطان مولاي حفيظ بعد أن قدم عليه من الساقية الحمراء في جموع كثيرة.

والشيخ ماء العينين: هذا علم اشتهر به واسمه مصطفى بن الشيخ محمد فاضل بن مامين، له معرفة بعلوم الشرائع من الحديث والتفسير والفقه، وقد حج في أيام السلطان مولاي عبدالرحمان، رحمه الله، وتردد على السلطان سيدي محمد، كما كان يتردد على السلطان مولاي الحسن الأول. كان هذا الشيخ فاضلا كريما لا يوجد أحسن منه أخلاقا، وقد اجتمعت به يقول صاحب الكتاب حين خروجي من مدينة شنقيط إلى مراكش في توجيهي إلى الحجاز، ورأيت منه ما حيرني لاني أقدر من معه في وادي «اسمارة»، من الساقية الحمراء بعشرة آلاف شخص ما بين امرأة وعليل وصحيح البنية وكل اصناف الناس.

تأملات
وخواطر

ص : 8

من كنوز
السنة النبوية

ص : 4

أخبار
العالم الإسلامي

ص : 2

في
هذا
العدد

طرق من التثارات

جمال وليس كالجمل

في القرآن الكريم ثلاث كلمات وصفها الله سبحانه بوصف واحد هي :

- 1- الصبر : قال تعالى : فصبر جميل .
- 2- الهجر : قال تعالى : وأهجرهم هجرة جميلا .
- 3- الصفا : قال تعالى : فاصفح الصفا جميل .

وقد فسر الإمام ابن تيمية ، رحمه الله ، هذا الوصف لهذه الكلمات فقال : الصبر الجميل هو الذي لا يمتسك فيه إلا لله سبحانه وتعالى ، والهجر الجميل هو الذي لا يبذره فيه للشخص الذي هجرته ، والصفا الجميل هو الذي لا منه فيه على من صفحت عنه .

التلخيص والخلاصة

التلخيص هو إبراز النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات مع الحفاظ على صلب النص المكتوب .

أما الخلاصة فهي استخراج جوهر المقال في أقل عدد ممكن من الألفاظ ، وهي بذلك تمثل قدرة القارئ على صهر المقال واستخراج جوهره .

وفي العدد المحدود من الكلمات تعطي صورة أمينة لأصل المقال ومن ثم يمكن القول إن الخلاصة هي لب التلخيص .

ثلاث

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : ثلاث من كن فيه كمل : من إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل ، وإذا قدر عفى وكف .

أمثال

جاء في كتاب معجم الأمثال العربية : السعيد من وعظ بغيره . والشقي من وعظ بنفسه . والفرص نمر من السحاب ، وأفة العلم النسيان .

أي الأحمال أثقل ؟

قال لحكيم : أي الأحمال أثقل ؟ فقال : الغضب . سئل ابن عباس - رضي الله عنه - عن الغضب والحزن أيهما أشد ؟ فقال : مخرجهما واحد واللفظ مختلف . فمن نازع من بغوى عليه غضبا ، ومن نازع من لا بغوى عليه كتمه حزنا ، ومن هنا أخذ المنبئ قوله : وحزن كل أخي حزن أخو الغضب .

موعظة

كان صالح اللخمي الدمشقي شاعرا وحكيما ، وقد ذكر عنه أنه وعظ ابنه مرة فقال : يا بني إذا مر بك يوم وليلة وقد سلم فيهما ديتك وجسمك ومالك فأكتر الشكر لله تعالى فكم مسلوب دينه ونزوع ملكه ومهذوك سنره ومقصوم ظهره في ذلك اليوم وانت في عافية .

في الجنة ألين منك

كان عبد العزيز بن رواد إذا جن الليل ياني فراشه فينحسسه بيده ويقول : إنك للين ، والله إن في الجنة لألين منك ، ولا يزال يصلي الليل كله ، وقدم بعض الصالحين من سفره فمهد له فراشا فنام عليه حتى فانه ورد فحلف ألا ينام بعدها على فراش أبدا .

فصيح

إن يختلف ماء الوصال فماؤنا
عذب تحدر من غمام واحد
أو يفرق نسب بولف بيننا
أدب أقمناه مقام الوالد

من هدي كتاب الله

قال تعالى :
« إن المسكين في جنات وعيون ، ادخلوها بسلام آمنين . ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين . لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين . ثبني عبادي أني أنا الغفور الرحيم » .

سورة الحجر : الآية / 45-49 .

من هدي رسول الله (ص) :

عن أبي مسعود الأنصاري (رض) قال : قال النبي (ص) :
« إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

رواه البخاري

حكمة

« البر لا يبلى ، والذنب لا يفسى ، والديان لا يموت : عمل ما شئت فكما تدب تدان » .

رسالة اعتذار من الصليبيين

اعلن رئيس مسيرة المصالحة في الشرق الأوسط مافيد هاند إطلاق مسيرة المصالحة المؤلفة من مواطنين مسيحيين غربيين منحدرين من نسل الصليبيين أنين إلى الشرق لمد يد المصالحة إلى شعوبه .

أضاف هاند في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة أن المسيرة « بدأت العام 1996م ، في ذكرى مرور 100 عام على بدء الحروب الصليبية ، ونسعى إلى الإسهام في مستقبل أكثر نقاؤا من خلال المصالحة الشخصية وجهها لوجه مع أهل الشرق الأوسط » .

وقال : « إن جميع المنحدرين يحملون رسالة اعتذار ونوبة إلى المسلمين واليهود والمسيحيين الشرقيين ، وإلى أي جماعات أخرى قاسى أسلافها المذابح » .

موضحا أن « منظمي هذا النشاط لا يمثلون أبا من الجماعات المسيحية المحلية في الشرق الأوسط ، ولم يسعوا بالتالي إلى إشراك ممثل تلك الجماعات في البرنامج » .

وأمل هاند ، في أن ينجح في تتبع خط سير الصليبيين معنذين عما فعلوه ومظهريين المعنى الحقيقي للصليب ، ونحن نأسف للأسف لما أقترفه أسلافنا من جرائم شنيعة منسرين باسم المسيح » .

170 ألفا من المستوطنين في غزة

قالت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية إن عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة ففز 8.8 في المئة العام 1997م ثم 3.3 في المئة في النصف الأول من العام 1998م ووصل بذلك إلى نحو 170 ألفا .

وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية الإسرائيلية دقة الإحصاءات .

وجاء في التقرير أنه بحلول يونيو وصل عدد المستوطنين اليهود في الضفة وغزة إلى 169.339 مستوطنا ، وأرجع التقرير نصف الزيادة إلى النمو الطبيعي للسكان والنصف الآخر لاستيعاب مستوطنين جدد .

وانهارت محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية العام الماضي بسبب فضيحة توسيع المستوطنات ، ودعت سادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية إسرائيل إلى «وقف» انشغالها الاستيطانية .

وجاء في التقرير إن نصف عدد المستوطنين اليهود يعيشون في سبع مستوطنات من بين 144 مستوطنة في الضفة وغزة .

وقالت وزارة الإسكان الإسرائيلية إن ربع الوحدات السكنية التي أقامتتها الحكومة في مستوطنات الضفة في الفترة ما بين الأعوام 1989 و 1992م .

لاتزال شاغرة .

45% من الصهاينة في فلسطين يستعدون لمغادرة إسرائيل

أكد استطلاع رسمي إسرائيلي بين الصهاينة في فلسطين أن ما نسبته 45% منهم يعدون العدة لمغادرة الكيان الصهيوني .

نسب المشرفون على الاستطلاع سبب المغادرة أو الرغبة فيها إلى سوء الأحوال الاقتصادية إلا أنهم تجاهلوا سببا آخر وهو ارتفاع نسبة الجريمة بين الخبط اليهودي في فلسطين لدرجة يصعب كبح جماحها حسب المعطيات والمسببات الدافعة لها .

قالت مصادر إسرائيلية إن «يهود فلبك» المفتش العام للشرطة قدم تقريرا للحكومة يستعرض فيه النصف الأول من العام الجاري والجرائم التي ارتكبت خلاله ، ونسبتها إلى الفترة نفسها من العام الماضي 1997م .

وعلى الرغم من التعميم والنكت المبالغ فيه حول معطيات التقرير ، إلا أن المصادر أكدت أنه تقرير سوداوي متشائم لإبعد الحدود ، وذلك لطبيعة المعلومات المخيفة التي بضمها .

وحسب صحيفة «معاريف» العبرية ، فإن النزح اليسير الذي تسرب من التقرير يشير إلى وقوع أكثر من 92 ألف جريمة في إسرائيل ، وهي جرائم من النوع الخطير كالمخدرات والقتل واقتحام المنازل والممتلكات . حيث سجلت بعض الجرائم الخطيرة ارتفاعا بأكبر من 13% قياسا بالفترة نفسها من العام الماضي .

وعدد التقرير أنواع الجرائم الخطيرة التي زادت نسبتها على مثيلتها في العام الماضي ويشكل مفزع .

ويبدو الحديث في إسرائيل عن تبلور عصابات منظمات ذات سطوة وتفوذ كبيرين على بعض كبار المسؤولين السياسيين والأمنيين في إسرائيل . بحيث أصبح اليهودي العادي يتكلم في مجالسه الخاصة عن مجتمع تحكمه قوة العصابات التي تعارض الابتزاز وأعمال الخطف أو إحقاق «الممتلكات» في حال عدم رضوخ الضحية للذلف ، الأمر الذي جعل المستعمرين اليهود الذين جاؤوا من سنى أرجاء العالم للعيش في «الجنة الموعودة» يعملون على سرعة انتقالهم إلى خارج إسرائيل .

الملتقى المصرفي الإسلامي الخامس ينعقد في البحرين ما بين 5 - 7 - دجنبر القادم

والاقتصادات الاجتماعية ومسؤوليات القطاع المالي الإسلامي بهذا الخصوص .

وأضاف «هوكن» أن ملتقى هذا العام سيشهد مشاركة خبراء في مجال العمل المصرفي الإسلامي وكبار المسؤولين الحكوميين وكبار رجال الأعمال .

وسيقدم الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي أربعة عناوين رئيسية هي : البنى الأساسية ، ونمويل المشروعات ، إدارة الصناديق الإسلامية ، التكنولوجيا للمؤسسات المالية الإسلامية ، والتأمين الإسلامي ، «التكاليف» ، ويتوقع أن يفتح ذلك للمشاركين التركيز على المجالات المطروحة ضمن نطاق اختصاصاتهم . وفي الوقت نفسه ، الاحتكاك مع المشاركين الآخرين المتخصصين في حقول قريبة وبالتالي الاستفادة المشتركة بين الأطراف المختلفة .

وسينضم خلال الملتقى عقد الكثير من المحاضرات وتشمل : تسويق النشاط المصرفي الإسلامي للقرن الحادي والعشرين ، وأخرى حول مبادئ الشريعة من خلال دراسة حالة خاصة سلمت لمجلس الشريعة الاستشاري التابع للملتقى ، والمحاضرات الأخرى تشمل تصنيف الأدوات والمؤسسات المالية الإسلامية ، تطوير النشاط المصرفي الإسلامي الخاص ، الإجراءات المحاسبية للمؤسسات المالية الإسلامية ، وأخيرا مبادئ إدارة الأصول في إطار التمويل الإسلامي .

يناقش الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي الخامس الذي من المقرر انعقاده في البحرين خلال الفترة ما بين 5 - 7 ديسمبر المقبل الدور الذي ستلعبه المصارف الإسلامية خلال العقد المقبل .

وقال «فيكتور هوكن» الرئيس التنفيذي للملتقى إن القطاع المصرفي الإسلامي يشهد نموا قويا في الوقت الحالي وأنه يتطور بسرعة ، وأشار إلى أن البنوك العالمية تنتشر بسرعة أكبر من نظيرتها التقليدية حيث بدأ منافسون جدد يدخل الأسواق وشرعت البنوك الاستثمارية بنشر أجنحتها المتخصصة في هذا المجال الاستثماري فيما بات التعامل مع المصارف والعمليات البنكية الإسلامية خبيرا جديدا للمستثمرين والمقرضين على حد سواء .

ونظرا لانتقال هذا القطاع المصرفي نحو عصر جديد من التطور والتنافس سيخصص الملتقى الخامس لهذا العام موضوعا رئيسيا لفعالياته تحت عنوان «العمل المصرفي الإسلامي نحو عصر جديد» .

وأشار «هوكن» إلى أن هدف الملتقى تعزيز تبادل المعلومات في القطاع والتنوعية الشاملة بمفاهيم العمل المصرفي الإسلامي وممارساته في أنحاء العالم .

ومن المواضيع الرئيسية الأخرى التي ستناقش موضوع التفجيرات الإدارية ، وموضوع التحضرات اللوجستية للعام 2000 في القطاع المصرفي الإسلامي .

كشف تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن حجم تجارة المخدرات على مستوى العالم تجاوز 400 مليار دولار سنويا ، وأن عدد المدمنين في العالم تجاوز 140 مليون شخص . ورجح التقرير أن تجارة المخدرات تعد أحد المصادر المهمة لتمويل الحروب الطائفية في أنحاء العالم .

وأوضح التقرير ، الذي من المقرر أن تخصص لجنة الصحة في مجلس الشيوخ المصري واجتماعات خاصة لمناقشته ، أن هناك نحو سائة مليون طفل مدمن بجويون شوارع العالم ، على الرغم من الجهود الدولية التي تبذل من أجل الحد من انتشار المخدرات بشتى أنواعها .

وأضاف التقرير أن هناك نحو عاليا من تعاطي المخدرات التقليدية المنتجة من مواد نباتية مثل : الحشيش والهروين إلى المخدرات الخفيفة مثل عطار النشوة «اكستاسي» .

وقالت المنظمة في تقريرها إن عدد الذين توفوا من تعاطي المخدرات خلال حقبة الثمانينات تجاوز المائة ألف نسمة في العالم ، مؤكدة أن تعاطي المخدرات ينتشرون في أفريقيا وآسيا وأوروبا بالدرجة الأولى .

وتذكر التقرير أن جنوب أفريقيا من أكثر الدول تضررا من المخدرات من بين دول جنوب وشرق أفريقيا ، وأن 60 في المائة من الكوكايين يصنع عمليا في جنوب أفريقيا وغربها .

ورصدت منظمة الصحة العالمية أن منتظمة غرب آسيا من كبرى مناطق توريد المخدرات في العالم ، حيث تشكل أفغانستان وباكستان مصدرا لنحو 75 في المائة من الهيروين المضبوط في أوروبا و 25 في المائة من الهيروين المضبوط في الولايات المتحدة .

منظمة الصحة العالمية تعلن :

مدمنو المخدرات تجاوزوا 190 مليون شخص

منظمة الصحة العالمية أعلنت أن عدد المدمنين في العالم تجاوز 190 مليون شخص .

جلالة الملك الحسن الثاني يخاطب شعبه في الذكرى الثالثة والعشرين لعيد المسيرة الخضراء

أبناءؤنا في الصحراء يعرفون أنهم يعيشون في مجتمع هادئ منظم مطمئن آمن .

(تتمة)

النطاق الدولي كما تعلم أدت أول ما أدت إليه إلى اتفاقية مدريد التي سجلت بهيئة الأمم المتحدة في نيويورك.

وبعد ذلك انصت المغرب واستمع إلى طلبات اشقيائه وإخوانه الذين طلبوا منه أن ينظم استفتاء تأكيديا حتى يقفل أي باب للنزاع. واذك ذهبنا مرتين إلى نيروبي في إطار منظمة الوحدة الإفريقية وقبلنا أن يجري استفتاء في الصحراء وأن تشارك فيه هيئة الأمم المتحدة وأن ينشأ باتفاق معها مسلسل ومخطط للاستفتاء.

وما أن فرغنا من تلك المذاكرات في نيروبي وما بعدها حتى طعنا من الخلف من بعض الإخوان الأفرقة الذين لم يجدوا بدا من الاستماع بل الامتثال إلى الأوامر التي انهم من المعسكر الشيوعي - انذاك - وكأنت الحرب الباردة ضاربة اطنابها ، فاعترفوا بأن اعترفوا به واضطر المغرب لأن يغادر منظمة الوحدة الإفريقية ولكنه بقي منشعبا بارادته في وضع مخطط للاستفتاء.. مخطط أممي تكون هيئة الأمم المتحدة طرفا مهما فيه. نعم كان بإمكان المغرب أن يقول : أنا - سأنظم استفتاء كما وقع في عدة بلدان وسادعو ملاحظين أجانب من دول معروفة بالنزاهة وبالحباد وسأنظم ذلك الاستفتاء وسيشهد الشاهدون على استقامته ونزاهته. ولكن حتى لإنضع أي فج للثقاس أوللجدل العقيم لم نركب هذه الطريقة بل أخذنا على أنفسنا أن نسير قدما نحو هذا الاستفتاء.

وفي كل خطوة ، خطوة من مسيرتنا هذه سوف يرى

المؤرخون أن المغرب كان ، دائما، منشعبا بالقانون الدولي وبالمشروعية. فلم تخط الأمر بتنظيم المسيرة يوم 16 أكتوبر 1975 إلا بعدما قالت محكمة العدل الدولية قولها في ملف الصحراء إلا وأنه توجد أوامر تاريخية تجمع ، دائما، في البنية بين المغرب وصحرائه وسكانها. والفقرة الثانية كانت مع منظمة الوحدة الإفريقية في مؤتمر نيروبي الأول والثاني.

والعمل الثالث كان في إنشاء مخطط السلام مع هيئة الأمم المتحدة جنباً إلى جنب وخطوة خطوة. ومنذ ذلك الحين والأمور تخرج وتكون أقرب ما تكون من الاستفتاء فيؤخر لم يؤجل تم برجي. وأنا لنظن أن هذه كانت مناورات من خصومنا حتى نقف حكمتنا ورسالتنا وأعصابنا فصرنا وسوف نبقي صابرين لأن من كان صاحب حق يعيش في اطمئنان وفي جو من الأمان الذي يغمره كل يوم وكل سنة.

وهنا نحن سنلنقي في الأيام القليلة المقبلة بمعالي السيد الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة كوفي عنان وستفانحه بالصرحة المعهودة فينا في هذا الملف وستطرقه معه بكل وضوح وكل نزاهة واستقامة. ولي العفن أن هذا الرجل الذي اختاره المجتمع الدولي لتسيير شؤون هيئة الأمم المتحدة يتوفر على الحكمة والتبصر والأتانة التي يجب أن ينحلي بها رجل في منصبه. وقد أظهر كوفي عنان هذا الرجل الإفريقي في عدة أزمات - وكان بعضها ساخنا جدا - أنه يتسلح بالصبر والإنصاف الذي يجب أن ينحلي به كل من هو في منصبه.

أما مسيرتنا الأخرى - شعبي العزيز - فهي مسيرة انطلقت منذ 1975. ولم تكن سهلة ولكن كان القلب يتقبلها بسعة ذلك لأنها كانت مسيرة الرخاء لابنائنا في الصحراء.

فمنذ 1975 ونحن نبني ونشيد ونعبد الطرق ونبني الموانئ والمطارات والمستشفيات والمستوصفات ودور الأطفال والمدارس والداخليات وسنبي. إن شاء الله - جامعة هناك وترفع كل يوم من مستوى ابنائنا في الصحراء رجالا كانوا أو نساء. فهم - ولله الحمد - أناس عفلاء يعرفون كيف يدبرون أمورهم وربما بضيق وقتهم كل من ظن أنهم سيبستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير.

فابنائنا في الصحراء يعرفون أنهم يعيشون في مجتمع هادئ منظم مطمئن وأمن ويعلمون أنهم يعيشون في مجتمع مؤطر بغوائن وحقوق وفي بلدات وفي جماعات قروية وفي أقاليم وجهات وينتمون بالعدالة وبحقوقهم الخاصة والعامة والسياسية وبالعددية وبالأمن في أنفسهم وفي أموالهم وفي أعراضهم.. ينتمون بكل هذا رغم أننا نريد أن نبقي في المغرب بأسره لكل قبيلة على ما تنحلي به شخصيتها من خصال وعبقرية. رغم هذا كله فهم يعلمون أنهم يعيشون في نظام ملكية دستورية تجعل أن كل واحد من الصحراويين لا يفضل غيره من الآخرين وأنه لا قبيلة عندنا ولا عنصرية قبلية عندنا بل حينما نذهب الإنسان إلى الدكان أو المنجر أو المصنع أو المعمل أو المدرسة أو مكتبه فهو بذهب

بشخصيته وحقوقه وحريته معتمدا قبل كل شيء على بطاقته الوطنية التي نجعله كالآخرين لا فرق بينه وبين غيره.

هذه الحقوق والضمانات التي بنمنا بها ابناؤنا في الصحراء هل هم مستعدون ليضربوا بها عرض الحائط لا أفن ذلك. بل اعتقد أن من يظن هذا فهو يستصغره. لقد قلت هل يظن الظان أنهم سيستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير. لا أفن ذلك. فمستقبلهم هو حاضرهم ، الآن ، ومستقبلهم هو ماضيهم كما عاشوه وكما عاشه أجدادهم. ولي البقن أننا سنزبد معهم عملا على عمل في الأشهر المقبلة بالنسبة لجهاتهم وبالنسبة للنخبط المقبل. فالنخبط المقبل يجب أن يعطي أهمية كبرى لأقاليمنا الصحراوية لأنها انطلقت من لاشيء ورغم أنها انطلقت من لاشيء فإنها - ولله الحمد - بفضل النجبهات الأساسية المنجزة فيها نسائي بل تفوق عدة جهات من جهات المغرب الشمالي.

هذه - شعبي العزيز - بعض ملامح الحالة الموجودة ، الآن ، في المناخ الدولي وعلى أرض الوطن في أقاليمنا الصحراوية. فعلى الصعيد الدولي نحن منشعبون بالمشروعية ولا نريد أن نخرج عن المشروعية. نحن منشعبون بأن يعطي كل صحراوي صحراوي حقه في أن يسجل نفسه وأن يكون مختارا للتصويت لأن هناك فرقا بين التسجيل وبين التاميل فعليت. إذن ، أن تسهر جميعا على أن يسجل ويؤهل أكثر ما يمكن من ابناؤنا الصحراويين الذين يستجيبون للمقاييس

والمعايير المنصوص عليها في المخطط الأممي. وعلى الصعيد الداخلي فالمغرب يسير مع ابناؤه في الصحراء بشق طريقه لا يعبى بما يقال هنا وهناك علما وموقنا بأن الصحراويين لا يريدون أن يرجعوا إلى القرون الوسطى ، بل يريدون أن يسيروا مع إخوانهم الشماليين في طريق النمو وفي طريق الأطمئنان والطمأنينة وفي طريق التعامل مع العالم بأسره في إطار العولمة. وأين لهم هذه العولمة إذا هم ركبوا طريقا أخرى. كيف سبمكتهم أن يشقوا طريق الأسواق والاتفاقيات ، من جديد ، مع شركاء آخرين اما في شمال العالم في أو شرقه أو غربه أو جنوبه. لا يمكنهم هذا الا في إطار مغرب موحد تسوده الطمانينة والعدالة الاجتماعية ومساواة الجميع أمام الحق والقانون.

فلنكن - شعبي العزيز - كلنا من طنجة إلى الكوبرة مطمئنين متحلين بالسكينة والهدوء ، ذلك الهدوء الذي يطبع الله به قلب كل من هو منشعب بحقه وقائم بواجبه وحريص على نقاء وطهارة ضميره.

والله سبحانه ونعالي أسأل أن يعطينا مزيدا من الصمود والتحمل والأتانة والتبصر والسكينة تلك السكينة التي بدونها لا يمكن القيام بأي شيء. تلك السكينة التي قال فيها الله سبحانه ونعالي هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليهما حكما. صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته..



كنوز السنة النبوية الشريفة

تقديم الأستاذ: أحمد السقياني
عضو الرابطة / فرع سلا

من طرف القضاء (1)

للإرضاع) فهي لها. وإن هي فرت وهربت وافشعرت قلبت لها.

وعن الركن بن الربيع عن أبيه قال: إن حصانا شرد لأخيه، ثم رآه في أحد المرباط فقال: هذا فرسي، فقال له صاحب المرباط: لك عليه بيعة؛ قال: لا، ولكن أدعوه فيحجم، فقال له صاحب المرباط: أقبل فدعاه الرجل، فحجم الحصان، فأعطاه إياه.

وقال بعض الفقهاء: إنه إذا ادعى صاحب زرع على صاحب غنم أن غنمه أكلت زراعته بالليل، ينظر: فإذا كان هناك أثر للغنم اعتبرت دليلا، وإن لم تكن هناك آثار، فإن صاحب الزرع يطالب ببيعة على كلامه. وبروي أن الأشعث بن قيس قال: كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين يستحق بها ماله هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان». وأنزل الله تبارك وتعالى قوله: «إن الذين يشرون بعهد الله وأيمانهم ثمنا: لقليل، أولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب عظيم».

وبروي في سبب نزول الآية، أيضا، عن عبد الله ابن أبي أوفى أن رجلا أقام له سبعة في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها ماله يعطه: ليقوع فيها رجلا من المسلمين، وقال ابن حجر في هذا المقام: «لامانة بين الحديثين، بل يحمل على أن النزول كان بالسببين معا».

وبروي، أيضا، أن الآية نزلت في حي ابن أخطب وكعب بن الأشرف وغيرهما من اليهود الذين كنتموا ما أنزل الله في النوراة وبدلوه وحلقوا أنه كان من عند الله. ويعجبني هنا قول: «تفسير المنار» في هذه الروايات المتعددة: «وبحتمل أن الآية كانت تذكر عند ذكر تلك الوقائع، فيظن من لم يكن سمعها أنها نزلت فيها».

بمناسبة ذكر الحلف الكاذب، ينبغي أن نعرف أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: الكبار: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس واليمين الغموس، وهي مائة منها صاحبها الباطل، وسميت غموسا لأنها تغمس صاحبها في النار. وقال النبي عليه الصلاة والسلام: «من حلف على يمين مصبورة كاذبا، فليتيوا بوجهه مقعده من النار»، واليمين المصبورة هي التي تكون لازمة لصاحبها من جهة الحكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين أمة ولو على سواك أخضر، إلا تبوا مقعده من النار، أ؛ وجبت له النار». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن تكون ألحن بحجته من بعض، فاقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بحق أخيه شيئا فلا يأخذه، فإنما أقطع له قطعة من النار».

وقال: «من خاصم في باطل وهو بعلمه، لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه، ومن قال في مؤمن مالبس فيه، أسكنه الله رذعة الخيال حتى يخرج مما قال». ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء من الله عز وجل. «الرذعة: الطين والخيال: عصابة أهل النار، أي ما يسيل من أبدانهم. تسال الله جل جلاله أن يغتينا بحلاله عن حرامه، وأن نجعلنا بالصدق والوفاء، وأن يجنبنا الكذب والافتراء، وأن يأخذ بناصيتنا إلى سبيله، إنه أكرم مسؤول وأفضل مأمول».

بن أبي بردة عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: أول من قال: أما بعد، داود عليه الصلاة والسلام: وهو فصل الخطاب. وكذا قال الشعبي: فصل الخطاب: أما بعد... انتهى.

وبالرجوع إلى الجزء الثالث والعشرين من تفسير ابن جرير، نجد أنه قد ذكر في تفسير: «فصل الخطاب» عدة معان، منها: إصابة القضاء وفهمه، ومنها: علم القضاء، ومنها الخصومات التي يخاصم الناس إليها. وفصل ذلك الخطأ: الكلام والفهم وإصابة القضاء والبيئات، ومنها: تكليف المدعي البيعة، واليمين على المدعي عليه، ومنها: الشاهدان على المدعي، واليمين على من أنكر، ومنها: يمين أو شاهد... الخ.

ولكننا إذا رجعنا إلى الجزء السابع من تفسير الرازي نجده يقول عن معني: فصل الخطاب مائنه: «وعن المفسرين من فسر ذلك بأن داود أول من قال في كلامه: أما بعد، وأقول حقا: إن الذين ينبعون مثل هذه الكلمات قد حرموا الوقوف على معاني كلام الله تعالى حرمانا عظيما، والله أعلم. وقول من قال: المراد معرفة الأمور التي يفصل بين الخصوم، وهو طلب البيعة واليمين، فيعيد، أيضا، لأن فصل الخطاب عبارة عن كونه قادرا على التعبير عن كل ما يخطر بالبال ويحضر في الخيال بحيث لا يخلط شيء بشيء، ويحدث بتفصيل كل مقام عن مقام، وهذا معنى عام يناول جميع الأقسام، والله أعلم. انتهى».

يخول الحديث: «لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى قوم دماء قوم وآموالهم، أي لو كان اثبات الحقوق بمجرد القول والإدعاء لوجدنا من الناس كذبة يستبجحون لأنفسهم أن يدعوا أموال غيرهم فيزعم الواحد منهم أن هذا المال ماله وهو في الحقيقة والواقع مال غيره، وبزعم آخر أن فلانا قتل قريبه أو مورثه والقاتل في الحقيقة والواقع سواه وهكذا».

ولكن البيعة على المدعي: أي الطريق السليم هو أن يكون مع الدعوى دليل وبرهان، فيجب على المدعي أن ياتي بيعة لتكون برهان على ما يطالب به حتى يستحقه ويأخذه، وهذه البيعة قد تكون شهادة شاهدين فأكثر وقد تكون دليلا حسيا ملموسا، وقد تكون قرينة تقوم على إثبات الدعوى، ومعنى هذا أن البيعة تشمل على كل ما يبين صحة دعوى المدعي ويشهد بصدقه.

«واليمين على من أنكر، والمنكر هنا هو المدعي عليه، وإنما كان عليه أن يحلف اليمين لأنها هي التي تبرى ذمته، وتنفي التهمة عنه، فإذا جاء المدعي وادعى دعواه وعجز عن أن يقيم عليها البيعة والدليل، وانكر المدعي عليه ما قال المدعي، فإن المدعي عليه يبرى ساحتته بحلف اليمين حتى يؤكد أنه صادق في إنكاره».

وقد بسال سائل هنا فيقول: من المدعي؟ ومن المدعي عليه؟ والجواب أن المدعي هو من يطلب حقا، أو يزعم أمرا خفيا على خلاف الأصل والظاهر. والمدعي عليه هو من يطالبه المدعي بهذا الحق، أو ينسب إليه هذا الأمر الخفي. ويؤيد هذا التفسير رواية الحديث التي تقول: «ولكن البيعة على الطالب، واليمين على المطلوب»، وقد سبق ذكر هذه الرواية ومن صور التطبيق لهذه القاعدة أنه يروي أن شريحا القاضي قضى في أولاد هرة تخاصمت فيها امرأتان، كل منهما تقول: هي أولاد هرتي، فقال شريح: القوها مع هذه، فإن هي فرت وبرت واسبطرت (أي امتدت

عن ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجل أموال قوم ودماءهم؛ ولكن البيعة على المدعي واليمين على من أنكر».

(حديث حسن، رواه البيهقي)

المفردات:

البيعة على المدعي: أي الطريق السليم هو أن يكون مع الدعوى دليل وبرهان.

اليمين على من أنكر: والمنكر هنا هو المدعي عليه وإنما كان عليه أن يحلف اليمين لأنها هي التي تبرى ذمته وتنفي التهمة عنه.

الخلاصة:

هذا الحديث النبوي الشريف يقدم إلينا طريقة مهمة من طرق الفصل في الخصومات، ويرسم لنا نظاما لحفظ حقوق العباد، ونعرف الحقائق عند النزاع والنفاضي: فالمناهد أن الناس ليسوا على درجة واحدة من قوة الإيمان وحياسة الضمير واستقامة السلوك، والمطامح عندهم مختلفة، والأهواء متباينة، ولو تركوا وشأنهم فيما يتعلق بالإدعاء والزعم لرأينا كثيرا ممن لاخلاق لهم يدعون مالا بملكون ويحاولون الحصول على مالا يستحقون، ويكفيهم هنا أن يضعوا يدهم على شيء من الأشياء ويقولون: هذا لنا، أو هذا ملكنا أو غير ذلك من صور الإدعاء والافتراء، فكان لابد والحالة هذه، أن نضع حواجز أمام الإدعاء وأن نقيم وسائل لنمحص الافتراء: ومن بين ما وضعه الإسلام العظيم، هذه القاعدة التي بينها هذا الحديث الجليل، حيث يسد الباب على الإدعاء الذي لا يصححه دليل أو برهان.

وقد وردت روايات أخرى في معنى الحديث منها مايلي: 1. لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى الناس دماء رجال وأموالهم، ولكن اليمين على المدعي عليه.

2. عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم: قضى أن اليمين على المدعي عليه.

3. لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى رجال دماء رجال وأموالهم، ولكن البيعة على الطالب واليمين على المطلوب.

4. المدعي عليه أولى باليمين، إلا أن تقوم بيعة. وقد روي عن قتادة أنه قال: «فصل الخطاب الذي أو تبه داود عليه السلام وعلى نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: هو أن البيعة على المدعي، واليمين على من أنكر؛ وهو يشير بذلك إلى قول الله تبارك وتعالى في سورة (ص) في شأن داود عليه السلام: «وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب».

وقد جاء في الجزء الرابع من تفسير ابن كثير هذا النص: «قال شريح القاضي والشعبي: فصل الخطاب: الشهود والإيمان، وقال قتادة: شاهدان على المدعي، أو يمين المدعي إليه هو: فصل الخطاب الشهود والإيمان. وقال قتادة، أو قال: المؤمنون والصالحون، وهو قضاء هذه الأمة إلى يوم القيامة».

وكذا قال أبو عبد الرحمن السلمي: وقال مجاهد والسدي: هو إصابة القضاء وفهم ذلك. وقال مجاهد أيضا: هو الفصل في الكلام وفي الحكم، وهذا يشمل هذا كله، وهو المراد، واختاره ابن جرير. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عمر بن شبة النميري حدثنا ابن المنذر: حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن أبي زناد، عن أبيه عن بلال

الاستقلال هو الحل الوحيد لألبان كوسوفو المسلمين

جيمس روبن - أن الولايات المتحدة لانتق بالربنس البوغوسلافي سلوبودن ميلوسوفيتش وأنها سنسعى للنحقيق من احترامها لما ألزم به. وقال روبن لشبكة التلفزة الأمريكية (سي إن إن) أن «الأوامر (بالهجوم) ستعطي إلى القائد الأعلى للقوات المتحالفة في أوروبا الجنرال (وبسلي) كلاكرك يوم السبت إلا إذا قرر مجلس حلف شمال الأطلسي أن الرئيس ميلوسوفيتش التزم بشكل جاد وجوهري بمطالب المجتمع الدولي».

البرلمان موافقا من مبدأ إرسال بعثة دولية إلى كوسوفو لكنه دان مطالبة الاتفاق كما نشرته الحكومة الصربية باستمرار كوسوفو في إطار صربيا.

من ناحية أخرى أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية.

الرئيس البوغوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش والمبعوث الأمريكي رينشارد هولبروك، ورفضت قيادة «برلمان» ألبان كوسوفو الذي نهيم عليه رابطة كوسوفو الديمقراطية الاتفاق ضمنا مؤكدة أن الاستقلال هو «الحل الوحيد الممكن». ولم يعلن

المفاوضات على إرادة سياسية يعبر عنها الشعب، (الألباني) مشيرا بذلك إلى استفتاء 1991 الذي صوت فيه سكان كوسوفو بكثافة لمصلحة الاستقلال. ولم يتطرق بيان رابطة كوسوفو الديمقراطية إلى الاتفاق على تسوية الأزمة بين

طالب الحزب الذي ينزع عنه ابراهيم روجوفا في بيان اصدره في بريشتينا بنشر قوة سلام ووساطة دولية في كوسوفو. وجاء في البيان أن «رابطة كوسوفو الديمقراطية تشيد بالتحذير الحازم الذي وجهه حلف شمال الأطلسي إلى سلطات جمهورية بوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو) داعيا إلى نشر قوة سلام دولية. وشددت الرابطة على ضرورة «إيجاد حل تفاوضي لمشكلة كوسوفو مع الوساطة الدولية تطبيق حل محتمل. وأشار حزب روجوفا إلى ضرورة أن «تستند



دعاء



اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الغافرين وأغفر لنا فإنك خير
الغافرين وأرحمنا فإنك خير الراحمين وأرزقنا
فإنك خير الرازقين، وأهدنا ونجنا من القوم
الظالمين، وهب لنا ريحاً طيبة كما هي في
علمك وأنشرها علينا من خزائن رحمتك وأحملنا
بها حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في
الدين والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يا رب
الظالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية.
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. صفحة الشباب تجدد اللقاء، معكم في حلقة
جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم
الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها.
حتى يحققوا مغازاتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيماً ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم
به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

صفحة

الشباب



من إعداد:
عمر الريسوني

حكم

خاتمة

قال أبو حازم المدني : أسعد
الناس بالخلق الحسن صاحبه،
نفسه منه في راحته، ثم زوجته
ثم ولده، حتى إن فرسه ليصهل
إذا سمع صوته، وكلبه يشرشر
بذنبه إذا رآه، وقطه يدخل
نحت مائدته.
وإن سيء الخلق لاشقى
الناس نفسه منه في بلاء، ثم
زوجته، ثم ولده، ثم خدمه،
وإنه ليدخل وهم في سرور
فيغفرون فرقا منه، وإن دابته
لتحبب عنه إذا رآه مما نرى
منه وكلبه يترزو على الجدار
وقطه يفر منه.

حديث نبوي

عن عبد الرحمان بن سمرة رضي الله عنه
قال : بعثني خالد بن الوليد بشيرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم مؤته، فلما دخلت عليه قلت : يا رسول الله ، فقال : . على رسلك
يا عبد الرحمان، أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد حتى قتل ، رحم
الله زيدا. ثم أخذ اللواء جعفر، فقاتل جعفر حتى قتل، رحم الله جعفر،
ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل، رحم الله عبد الله، ثم
أخذ اللواء خالد ففتح الله لخالد فخالد سيف من سيوف الله تعالى .
فبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حوله فقال : ما
بيكنكم ؟ .
فقالوا : وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا وأشرفنا وأهل الفضل منا ؟
قال : لا نبكوا ، فإنما مثل أمي مثل حديفة قام عليها صاحبها،
فاجنحت رواكبها ، وهبا مساكنها، وحلق سفعها، فاطمعت عاما فوجا
ثم عاما فوجا. ثم عاما فوجا ولعل آخرها طعما يكون أجودها فنوانا
وأطولها شمرأخا، والذي بعثني بالحق نبيا، ليجدن ابن مريم في
أمي خلفا من حواريه.
- أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول - 156.
- وأورده السيوطي في الدر المنثور 245 / 2.
- والمنقي الهندي في كنز العمال 235 / 6 وعزاه لابن نعيم.

(وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا) الآية.

قال أحد الصالحين سألت الله حاجة من أربعين سنة فما أعطانها،
ولا يثبت من طلبها، وهذا هو التسليم وتفويض الأمر لله من قبل
ومن بعد.

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمنعم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق
وأكرمهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين .

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل:
[يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولننظر نفس ما قدمت لغد وانقوا
الله إن الله خبير بما تعملون] (سورة الحشر - الآية: 18) .

(O vous qui avez cru! craignez Allah, ouïe chaque ame
voit bien ce qu'elle a avancé pour demain, et craignez
Allah est parfaitement connaisseur de ce que vous
faîtes.) (Alhasr (l'exode); 18)

عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس إذ رأته ضحك، حتى بدت نأباه. فقال عمر: ما أضحكك
يا رسول الله؟ أبوي وأمي قال: رجلان جنبيا بين يدي رب العزة عز
وجل، فقال أحدهما: خذ لي بمظلمني من أخي. قال الله عز وجل
اعط أخاك مظلمته. قال يارب، لم يبق من حسنتي شيء.

فقال الله عز وجل للطالب: كيف تصنع بأخيك ولم يبق من
حسنته شيء؟ قال: يارب، فيحمل من أوزاري ففاضت عيناي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء، ثم قال: إن ذاك ليوم عظيم يحتاج
فيه الناس إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم: فقال الله عز وجل
للتالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان فيرفع راسه فقال: أرى مدائن
من فضة، وقصورا من ذهب مكللة بالؤلؤ لأي نبي هذا؟ لأي صديق
هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال الله عز وجل لمن أعطاني الثمن. قال يارب،
ومن يملك ثمن هذا؟ قال: انت تملك. قال: بيم؟ قال: بعفوك عن أخيك،
قال يارب قد عفوت عنه فيقول: خذ بيد أخيك، وأدخله الجنة، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم،
فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة).

فكم ، نحن ، بحاجة في هذا العصر، أن نصلح بين ذوات بيننا
ونحد من المظالم التي تحدث بكثرة في مجتمعاتنا وكم نحن بحاجة
أن نتخذ العبرة ونعي هذه الحقائق ونعرف أننا سنلقي الله عز
وجل وستعرض أعمالنا على الذي لا تخفى عليه خافية.
وعلى الماكزين الذين يعمرون في الخفاء، ويعتقدوا أنهم سوف لن
يحاسبوا على ذلك بسبب اعتقادهم الفاسد فلقد أخطأوا ولم يصيبوا.
فهناك أشياء ظاهرة تظهر للعبان، وأخرى باطنة لا يعلمها إلا الله
عز وجل.

ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم وكذا من تبعهم من
التابعين الصالحين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، يخافون الله
تعالى ويخافون دوما فنقلب فيه القلوب والأبصار.

ولقد روى ابن سيرين أنه كان يوما جالسا عند أبي عبيدة بن أبي
حذيفة في خيمة له، وبين يديه كانون فيه نار. وفتحة دخل رجل
وهمس لأبي عبيدة ببضع كلمات، فقال له أبو عبيدة ضع أصبعك
في هذه النار، فنظر إليه الرجل متعجبا وقال: سبحان الله أنا مرني
أنضع أصبعي في هذه النار المناججة؟ فقال: أبو عبيدة في هدوء
أنتخل على بأصبع من أصابعك في نار الدنيا، ونسألني أن أضع لك
جسدي كله في نار جهنم؟!

وحين انصرف الرجل بهدوء، لم يتحدث أبو عبيدة، إلا أن
الحضور عرفوا فيما بعد أن الرجل جاء ليعرض عليه نولي القضاء،
وهو أمر كان يتجنبه كثير من فقهاء المسلمين.

من آداب التلاوة للقران الكريم

لقراءة القرآن أن آدابا يجب أن يتحلى بها القارئ ويحافظ عليها.
وقد أشاد الله على الذين يتلون القرآن : (يتلون آيات الله آناء
الليل). وقد با، في الصحيحين من حديث ابن عمر : (ألا حسد إلا في
أثنين : رج . آناه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء
النهار).

وصاحبنا في الصحيح أن ابن عمر كان إذا قرأ القرآن لم يتكلم
حتى يفرغ من القراءة، كما يحضر الضحك والعبث . ينصرف إلى ما
يشغل أثناء قراءة احتراماً لتلاوة كلام الله تعالى .

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا تمسك لها) الآية .

روي أن جماعة دخلوا على
الجنيد رحمه الله فقالوا نطلب
أرزاقنا ! قال : إن علمتم أين
هي فاطميوها، فقالوا : نسال
الله ذلك ؟ فقال : إن علمتم أنه
نساكم فذكروه فقالوا : ندخل
بيوتنا وننوكل على الله: فقال :
التجربة مع الله شك في الله.
قالوا : ما الحيلة قال : نرك
الحيلة والله هو الهادي المعين.

الرزق النقيض

خير الرزق ما سلم
من خمسة :

من الإنعام في الاكتساب
والمذلة والخضوع في السؤال
والغش في الصناعة والثمان
أله المعاصي ومعاملة الظلمة.

تفسير القرآن وذكره

قال الجنيد : دخلت على السدي يوما فوجدته متغيرا فسأله فقال :
دخل علي شاب فسألني عن النبوة فقلت : أن لا تنسى ذنبك، فقال : بل
التوبة أن لا تذكر ذنبك، قال الجنيد ، فقلت له : إن الأمر عندي ما قاله
الشاب قال : كيف ؟ قلت : لأنني إذا كنت في حال الجفاء فنقلني إلى
حال الصفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء جفاء



قال أبو حاتم : على العاقل
أن يعود نفسه على الصبر على
جار السوء وعشير السوء
وجنيس السوء .

الإيخاء في الإسلام

إعداد الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

أمر الإسلام أن يحب المسلم لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، وأن يكره له ما يكره لها، فبذلك تتأصل شافة الإنسانية المروثة، وتجث جثومة الفردية، المقوتة، فيحل محلها الأخي والتحاب والإيثار وهناك طريقة أخرى عملية سلكها الإسلام قديما لتحقيق هذا الإيخاء، الذي أمر به، وتطبيقه بمعنى ملموس، هي أن النبي (ص) أخى بين المهاجرين والأنصار أول ما قدم المدينة المنورة، فلقد دعاهم إلى أن يؤاخي كل منهما الآخر إيخاء أمس بالرحم، وأقرب إلى القربى، فتأخى المهاجرون والأنصار أخوين أو المهاجرون فيما بينهم أخوين أخوين، فكان هو (ص)، وعلي بن أبي طالب أخوين، وعمه حمزة ومولاه زيد أخوين، وعمرين الخطاب وعتيان بن مالك الخزرجي أخوين، وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن الربيع أخوين، كذلك تأخى المسلمون إيخاء، جعل له الرسول عليه الصلاة والسلام: حكم أخوة النسب، ورابطة الدم، فتقوى به المسلمون وهم قلة - يومئذ - ازدادوا به وحدة وظهوروا، وبألوه غلبة وانتصارا، وجعل الرسول (ص): أساس هذا

المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلمكم ترجمون: آية 10 من سورة الحجرات. وقال في نفس الآية: وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما آية 9، من سورة الحجرات، وقطعا لجثومة النزاع والشقاق حرم الإسلام كل رذيلة تخلق الفتنة، وتزرع الحقد والضغينة، وتذهب بالشقة والطمانينة، فتنبه عن السخرية، والممزو والتخابز باللقاب، والتجسس، والغتيايب، والنميمة وسواها مما يقصم عرى الأخوة، ويلقي بالأمة إلى الهوة. قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون، يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا، أيحى أحدكم أن ناكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم آية 12 من سورة الحجرات، كما

والخذلان وحكم عليه بالفناء والزوال فما أحسن قول الرسول الكريم (ص) في هذا المعنى: الإنسان أخو الإنسان أحب أم كره فالإسلام يدعو إلى الأخوة الإنسانية بوجه عام، وإلى الأخوة الإسلامية بوجه خاص. قال الله تعالى: يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أي لتتأخوا وتحابوا وتعاونوا، وقال النبي عليه الصلاة والسلام: المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وقال: مثل المؤمن في تراحمهم وتواصلهم، وتوابعهم كمثل الجسد: إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. فكان من مستلزمات الأخوة الإسلامية أن تتعدى أسباب البغضاء والشقاق بين أعضاء الأمة الإسلامية، فإذا نشأ خلاف، أو نشبت فتنة، مهما كان نوعها كان لزاما على العقلاء من الطرفين أن ينتدبوا إلى السلام والوفاء، ويسعوا في الصلح وحسم الشقاق، حفظا لأواصر المسلمين من التفتت، ولصفوفهم من التصدع. قال تعالى: إنما

إن دين الإسلام حافل بالأدب التي تصلح المجتمع، والتي تولي بين الفرد والمجتمع، وتنظم الصلات الوثيقة بين بني الإنسان بعضهم ببعض من ذلك أن الشريعة الغراء قد حثت على الإيخاء والألفة بين جميع أفراد الأمة الإسلامية لما فيهما من سعادة الفرد ورفاهية الكل، فوضعت لهذه الغاية أنظمة تكفل ربط الأفراد بالأفراد، والجماعات بالجماعات ليكون الجميع كجسم واحد، وكل فرد كعضو من أعضائه، بالم لأله، ويفرح لفرحه، أو كما يقول علماء الاجتماع: الفرد للمجموع، والمجموع للفرد فهذا معنى الإيخاء الذي دعت إليه الأديان عامة، والدين الإسلامي خاصة، فالأمة التي لا إيخاء بين أفرادها، ولا أواصر المحبة والوثام بين أبنائها تكون أوصالها مفككة، وروابطها منقصمة، مثل البنيان الواهي القواعد، المزعزع الأركان، المتداعي إلى السقوط، فهي إلى الفناء أقرب، وإلى الزوال والاندثار أسرع، لهذا تجد سائر المربين والمصلحين يزرعون أسباب الأخوة بين الأفراد في كل أمة وجيل ويبذلون عوامل الاتحاد والتحاب في نفوس النشء والشباب، حتى يشعروا جميعا بعواطف المحبة والوثام، ويعرفوا أن الأخوة لا تكون، فقط، بين الإبناء الأشقاء من أب وأم، بل بين ذوي القربى والأرحام فحسب، بل تمتد وتتسع إلى أن تشمل أبناء الشعب، قاطبة وأفراد الأمة عامة، لأن الجميع يحتاج إلى المساندة، والتأزر، فهذا قانون طبيعي، وقاموس كوني لا يشذ عنه الأمن قضي عليه بالخبيبة

احتقار الفتاة المسلمة بفرنسا والعنصرية المقيتة إلى متى...؟

إعداد الأستاذ: عبد القادر العاقية
عضو الرابطة / فرع سلا

فرنسا معلمة من معالم الحرية والحضارة، تتخلى فيها الطيف، الواعية، والمثقة عن القيم الإنسانية النبيلة، لتتقمص الأفكار البدائية الحاقدة: ولتتبنى العنصرية، والتعصب الديني الدني. وتنزل فيها جماعة من المثقفين إلى أدنى المستويات في التفكير، وتتحكم فيها بواعث الحقد الدفين... وبذلك يدمر أعمار العنصرية والعصبية كل شيء، وقد شاهد الناس المذابح والمذابح الجماعية للأحياء في الجوسنة والهرسك وكوسوفو وشاهدوا فظائع ما يجري على الفلسطينيين، وما يجري في مناطق أخرى وبخاصة في أوروبا المحاصرة نصفيات عرقية، وأحقاد عنصرية، وخراب، ودمار ونشريد... وهكذا عرف العقد الأخير من القرن العشرين ألوانا من العنف والحقد: الديني، والعنصري، والمذهبي... مما يعد إرهابا لما سيكون عليه القرن المقبل من بعث جديد للحركات الدينية، والتعصبات العرقية، والنشعص الطائفي والاقليمي والمذهبي، والسلافي... فابن هي المواثيق الدولية، والنشريعات الأممية التي تدعو إلى الحرية والعدل والمساواة! لقد نبخر كل شيء، وهاشي نار الحقد على المسلمين نتاج من جديد: فإلى أين وإلى متى...؟

اعتبار إنسانية الإنسانية، بقطع النظر عن لونه، ومعتقداته وعرقه وسلالته... وأكدت أن للإنسان حقوقا مقدسة يجب ألا تنتهك، وفي طبيعتها: حرية المعتقد، والانتماء والمذهب وحق التعبير عن الرأي، والفكر... وأن مبدأ المساواة يشمل الناس جميعا... إلى آخر ما قيل...

وكان الناس قد استنبشوا بالمبادئ التي قالوا إنها تميز القرن العشرين عن غيره من القرون!!

لكن بكل أسى والم عرفت السنين الأخيرة من هذا القرن من أشكال ومن مظاهر العنصرية والتعصب، والحمية الجاهلية ما يؤكد اضمحلال ونلاشي تلك المبادئ المعلنة: الحرية والمساواة...

وما قيل من أن حقوق الإنسان غير قابلة للانتهاك... لقد ذهبت أفكار المصلحين من الفلاسفة وعلماء الاجتماع والمربين... ذهبت أدراج الرياح!!

نسفت تلك المبادئ والقيم، وحلت محلها سريعة الغاب، وانتقم الإنسان من أخيه الإنسان في أبشع صورة، دون اعتباره لأدميته، وإنسانيته... هاجمه أخوه في مأمته وماواه وطرده وشرده، ومثل به أفسى مثله: بئر أعضاء، واغتصب نساءه وأطفاله بمحضر الأهل والأبناء والأزواج... وعرف آخر هذا القرن من ماضي الإنسان وتكبائه... ومن النش من أجل إرضاء الاحقاد مالم تعرفه القرون السابقة.

والكل يشاهد ويرى أن البشرية سائرة في اتجاه ما بنى الأحقاد وبؤججها، وبزبدتها تفجيرا واشتعالا...

ما زالت الأفكار العنصرية ذات الألف الضيق، والنظر القصير نجد رواج وانتشارا بين كمبر من شرائح المجتمع الفرنسي، وبكل أسف أن أفكار العنصرية المقيتة لا تسود بين الطبقات البعيدة عن الأجواء الفكرية والثقافية... بل يلاحظ الجميع أن موجة العنصرية، والتعصب البغيض، عششت في أدمغة مجموعة من الذين ينتسبون للثقافة والوعي، وإلى ميدان التربية والتعليم والتوعية والتهديب...

في الأيام الأخيرة حملت الأبناء نوقف اسنادين فرنسيين عن العمل، عن ولوج حجرة الدرس لوجود تلميذين بين التلميذات على كل واحدة منهما (قولان) غطاء الرأس... وبسبب ذلك قام المدرسان باضراب عن التدريس إلى أن يتم فصل التلميذين عن الدراسة، لأنكاهما هذا الذنب العظيم، والمنكر الكبير... منديل حشري على الرأس... لأن هذا المنديل في نظر المدرسين يكشف عن هوية التلميذين وهي هوية غير مقبولة عندهما بل مرفوضة تمام الرفض... والأغرب من هذا كله، قيام إدارة المدرسة بتلبية رغبة المدرسين في طرد التلميذين البربريين بل (التلميذين) في نظر المدرسين والإدارة...

هذه الحادثة التي نناقشناها الصحف، ووكالات الأنباء، ومرت كمنيلاتنا من مظاهر العنصرية والتعصب، نذل دلالة واضحة على أن الأفكار التي ينشر بها دعاة الإصلاح في المجتمعات الأوروبية من وجوب نبذ العنصرية الدينية، والسالية واللونية... ليحل محلها:

أحدية رحي الوجود

إعداد الأستاذ: الحاج الأمين الروسي الحسني
عضو الرابطة / فرع العرائش

إن المسلم الذّاكر اسم الجلالة: الله، تشرق في قلبه معرفة ربه فيحس بسر خفي في أعماقه، وكلما ازداد تنوّفاً بذلك، يشعر بتأثير النفحات، فيصير ذكره عشق حباته، ويلبس في خباياه قوة قوية تنجلي في كيانه بوجودان يجلبه إلى منابعه بإيمان ومحبة وإخلاص واستحضار، فنضمحل كل الحواجز التي تفصله عن إدراك سر ذلك الوجود، حتى يدنو من قباب قوسين أو أدنى من النور الأزلي المنبثق عنه فتحات علوية تربطه بذلك السر، وتفتح له باب الطريق إلى الحق، ونرى هذا واضحاً فيما قاله بعض من تنوّق ذلك:

نظرت بعين الفكر في حال حضرتي حبساً نجلى للقلوب فجنتي سقاني بكأس من دماء حبه فكان من السافي الخماري وسكرتي يتادمي في كل يوم وليلة وما زال برعائي بعين المودة إن اسم الله: اسم لرنية الإلهية، التي نطلق على الذات العلية واجب الوجود، الشامل لجميع المصادم والحقائق في كل مظهر من المظاهر الكونية، والمهيمن على كل اسم أو صفة من مراتب الوجودية الأزلية، وهو نور الحق ببصر نفسه بنفسه، وبه يصل الذّاكر لمعرفته.

لقد اختلف العلماء في اشتقاق اسم: الله وجموده، فمنهم من قال: إنه مشتق من: لاؤه، إذا احتجب، وقيل من: لاؤه، إذا ارتفع، وقيل من: آله، إذا عشق، بمعنى نعشق الكون لعبوديته، واستندل على اشتقاقه بقولهم: لاؤه ومالؤه، فلو كان جامداً لما تصرف، ثم قال: لما كان أصله إله ووضع للمعبود، دخله لام التعريف، فصار آله، فحذف الألف الأوسط لكثرة استعماله تعبدًا فصار

الله، وقيل: إنه جامد وهو مذهب البصريين وأهل السنة الفاتن: اسم الله، هو عين الذات، المسمى به قبل المشتق والمشتق منه، وقيل وجود الخلق، ولكل مذهبه واصطلاحه. ولعلماء النوحيد والعربية كلام كثير فيه، فلنكتف بهذا القدر لنترك وعلى مذهب الاستشراق بمعنى العشق، بتضح جليا: أن عشق الكائن الذي لا يحصر له على اختلاف أجناسه وأنواعه، هو عبوديته ونسبته لخالفه المشار إليه في قوله تعالى: يسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن، وإن من شيء إلا يسبح بحمده، ولكن لا تفقهون نسبهم، سورة الإسراء: الآية: 44.

إن الكائن البشري العاشق في الله، عندما يكسر من ذكر: يا الله وبغلب عليه وجدانه بسقوط أداء النداء: فيقول: الله، لأنها يؤتي بها للبعد: لأن هو أقرب إليه من حبل الوريد، فيحصل له حينئذ أدبان:

1 - أن الله تعالى منزّه عن النسيب، 2 - شعوره بالغرب من حبيبه، قاسم: الله، خماسي الحروف، ولكل حرف له اختصاصه.

فاختصاص الألف الأولى من اسم: الله، هو عبارة عن الأحدية المحضة التي هي أول تجليات الذات العلية الجامعة لبسائط حروف اسم الجلالة كلها، والمبسوط قبها من أسماء

وصفات أزلية ومنعطفاتها وأفعال ومفعولات وتأثيرات وتجليات الحق في ذات الخلق، وذلك لأن مصباح اختصاصات الحروف الأربعة الباقية في بسائط الأحدية ليسرفي إلى اختصاصات الجلال المعبر عنه اللام الأول وهو أعلى تجليات الجلال وإلى الجمال المعبر عنه اللام الثاني وهو مطلق كل جمال، وجميع أوصاف الجلال راجع إلى وصف: العظمة والإفتدار، كما أن جميع أوصاف الجمال راجع إلى وصف: العلم والطف، ثم بصير الجمال والجلال وصفاً واحداً لتلازمهما.

وحرف اللام بسائطه: - لام - ألف - م - وأعداده أحد وسبعون عدداً، وهي عدد الحجب التي أسدلها الحق بينه وبين خلقه كما ذكر ذلك علماء النوحيد وأهل السنة وغيرهم من المنصوفة استناداً لقول الرسول (ص) في الحديث النبوي: «إن لله نيفاً وسبعين حجاباً من نور: وهو الجمال، وظلمة: وهو الجلال، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره».

بيّن - النبي صلى الله عليه وسلم - أن الواصل إلى مقام: الجمال والجلال، يقني بعشفه في الله، ولم يبق له عين ولا أثر، وهذه الحالة هي المسماة عند القوم بالمحق والسحق والفتاء، وهو عند العلامة الجرجاني

وقد حرّز أنواع الكمال وإنني جمال جلال الكل ما أنا إلا هو، ثم بعد تغلغه في الفتاء الكمالي يترقى لاختصاص الحرف الخامس: - ه - المعبر باستدارته عن دوران رحي

سر الوجود بإلهام من محبوبه بانه دوري بين كونه مخلوقاً، له ذل العبودية والعجز والافتقار، وبين أن له كمالاً وعزاً ورفعة لتعمق عشقه في أنوار الإلهية ونحطه بمعرفة معاني الربوبية، فله الكمال والعز يرفع درجاته عند ربه مدة استمراره ناطقاً بذكر مولاه متبعاً صلة الضمير بواو دالة على التكثير المفعول لحرف الضمير: - هو - الذي من احرف الهمس الضعيفة المشار إليها عند الشيخ المعروف بابن بري في رجزه عند قوله:

واعلم بأن صلة الضمير

بالواو أو بالياء للتكثير فكما أشبع الذّاكر صلة الضمير ازداد عشقه في معشوقه من سواء، بتدوّه نسيم سر الأحدية المدمج فيها كمال الوجودية الفاتحة لباب النفحات الصمدية كما قال الإمام الغزالي: افتح باب روحك بقولك: الله، واستنزل طائر سر بكوك: هو..... وكقول الشيخ العلامة محمد الحراق:

فصرت إذ ذاك في عين اليقين أرى أن ليس في الكون بالغفريق إلا هو ومن أسرار النفحات وعمقها في أحشاء الزاكي قوله:

تحققك في السر

فناجسنا لمعان

وافترقنا لمعان

إن يكن غيبك التعظيم عن لحظ عياني

فلقد صيرك الوج

د من الأحشاء داني

لقد استمد الذّاكر من مبادئ عشقهم وشعلة سراج قلوبهم من حباة رسولهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، منذ أن كان بتعبيد بغار حراء، البعيد الصامت، بخلو إلى نفسه، يتأمل في آيات الكون وينديرها فاشرق عليه الوحي الإلهي حتى قبل فيه صلى الله عليه وسلم أن محمداً عشق ربه، لعلمهم أن عشق العبودية يصلح وبغسل نفس من أراد معرفة الوجود، لذلك قال النبي (ص) عن ربه:

«كنت كنزاً مخفياً فاحببت أن أعرف، فخلقت الخلق في عرفوني، اللهم عرفنا بكمال أحديتك، وأملأ قلوبنا بنور جلالك، وعيننا بطف جمالك، بمنك وفضلك آمين».

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية

داخل المغرب

مائة درهم

العنوان:

107 شارع قال ولد عمير

رقم: 7 أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

التزقيم الدولي:

ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكدال - رقم: 83

شارع قال ولد عمير - الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:

مطبعة الرسالة - الرباط

الفقيه العلامة المفتي

سيدي أحمد بن عبد النبي المنظري السلوي

إعداد الأستاذ المجاهد: الحاج أحمد معنيو / سلا



ولد أحمد بن عبد النبي بسلا في الربع الأخير من سنة 1900 التاسع عشر فرنا.

والده الفاضل السيد بتعاش بن بتعاش بن أحمد بن عبد النبي المنظري الخالدي نسباً، وتوفي والده وهو لا يزال صغير السن، والدته الصالحة السيدة الحاجة أسماء بنت التاجر عبد الله بن العربي.

وبعد أن قضى بالدراسة ما يزيد على عشر سنوات تلقى العلم على مشايخ عصره حتى أصبح من كبار علماء المدينة فنصدي للتدريس ومساندة الكفاح الوطني، ونقلب في عدة مناصب حيث درس بمدرسة درب لعل وسي الهانمي الطالب بسلا، ثم عين سنة 1920 أستاذ اللغة العربية والدين بالمدرسة الحكومية بسلا طيلة أربع سنوات، ثم قضى بثنائية مولاي يوسف بالرباط 20 سنة في التدريس بها، ثم عين عضواً مستشاراً بالإستئناف الشرعي بالرباط، ثم عينه الملك محمد الخامس سنة 1941 عضواً في لجنة الامتحانات بالغرويين بفاس، ثم عينه استاذاً لتدريس التربية بالمعهد المولي بالرباط، ثم عينه مستشاراً بالمجلس الأعلى للقضاء، وأستاذاً بكلية الحقوق والمدرسة الإدارية، وتولّى عليه جلالة الملك الحسن الثاني حينذاك، وقدمه لجلالته وسام الاستحقاق بدرجة الكرمين سنة 1966 وهو عضو في رابطة علماء المغرب، حاز وسام الاستحقاق سنة 1966، وتوفي رحمه الله يوم 21 محرم 1392 هـ الموافق 3 مارس سنة 1972 م.

بطاقة اسلامية من إيران

وعاصمتها طهران، يعتمد النشاط الاقتصادي في إيران على الزراعة وصيد الأسماك والتعدين والصناعة، وأهم المنتجات المعدنية في إيران النحاس - الفحم - خام الحديد - ملح الطعام - المكنزيوم - الفوسفات - الذهب.

أما أهم الصناعات الحديدية في إيران فهي صناعة الفولاذ في مصنع نصفية الفولاذ في أصفهان وتوجد بها صناعات للسيارات وصناعات لمكينات الحقل في تبريز، وصناعة الأنابيب الفولاذية في أهواز كما توجد بها صناعات الألبسة والمواد الغذائية، إلا أن أهم الصناعات في إيران هي صناعة السجاد والمنتجات الخشبية الشهيرة، ويتكون النظام التربوي في إيران من المراحل التالية:

- مرحلة رياض الأطفال ومدتها سنة واحدة، - المرحلة الابتدائية ومدتها خمس سنوات، - المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات، - المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات، ويضاف إليها سنة واحدة قبل الدخول للجامعة.

مساحة إيران تبلغ مليون و648 و95 كيلو متراً مربعاً، وهي من البلدان الواسعة المساحة، وموقع إيران في الركن الشرقي للقسم الشمالي من الكرة الأرضية، وهي من البلدان الشرق الأوسط، وتقع في جنوب غربي آسيا، يحدها شمالاً بحر قزوين ودول آسيا الوسطى، وجنوباً الخليج وبحر عمان، وشرقاً أفغانستان وباكستان وغرباً العراق وتركيا، وعدد السكان 65 مليوناً 61% في المدن و39% في القرى، الكثافة السكانية 37 نسمة في كل كيلو متر مربع.

الدين الرسمي لإيران هو الإسلام وتوجد بها الأقليات الدينية مثل المسيحية - اليهودية - الزرادشتية - مجوس، واللغة الرسمية لإيران هي اللغة الفارسية واللغة العربية والإنجليزية تستعملان في المراسلات وتعتبر اللغة العربية اللغة الثانية، وتوجد في إيران مناطق تاريخية حضارية قديمة، وهذه الحضارات نشأت وعاشت قبل الإسلام في مدن أصفهان همدان شيراز - كرمان، تنقسم إيران إلى 28 محافظة ..

تأملات وخواطر

العربية (المفترى) عليها ...

جمعية «الثقافة والتراث» اختارت في إحدى اجتماعاتها على طريقة «دارت» موضوعا يشغل بال كل مثقف وقد كتب عنه الكثير، وسال المداد الغزير في معالجته، وتعاقب المحاضرون والباحثون على منصات الخطابة في الجامعات والنوادي، ونصبوا أنفسهم كمدافعين عن اللغة العربية التي تتعرض، اليوم، لأسوأ هجوم.

وبعد أن أنهى المحاضر عرضه فتح باب النقاش، وتشعب الحديث، وانطلقت الأسئلة، وتوقع الحاضرون الاستماع إلى أجوبة مقنعة تضع حدا لتساؤلاتهم.

قال أحد الحضور:

- يمكنكم رصد الإعلانات والأسماء المكنوية على واجهات المتاجر والمؤسسات أنها مكنوية بلغات أجنبية في غاية الرداءة، ونفث أصحابها في اقتناء واختيار تعابير منكرة نتم عن جهل قاطع بلغات أوروربية.

وقاطعه أحد الحاضرين؟

- ولماذا لا يكتبون عناوين محلاتهم بلغة وطنهم الرسمية؟

- أنعني اللغة العربية؟

- نعم.

- وهل نراهم يحرمون لغتهم؟

- المفروض عليهم احترامها وندخل بعض الاخوة قائلين:

- إن الخرق انسع على الرائق.. فهناك أسر وعائلات لا نتحدث العربية، اطلاقا في وسطها. فالأب يخاطب أبناءه بلغة «الفرانكوفونية»، ويجيب أبناءه بنفس اللغة. وغالبية الناس تنسابق لتسجيل أبنائهم في مدارس ومعاهد أجنبية. وقد تقدم الطلاب من نساء حوامل، لكن أطفالهن في مقدمة اللائحة رجما بالغيب..

وهكذا احتد الحوار والنقاش بين الحاضرين إلا أن أصواتا ارتفعت قائلة:

- اسمعوا أيها الناس.. اعلّموا أن اللغة العربية قاصرة، ولم بعد لها وجود يذكر في عصر الكمبيوتر والتكنولوجيا. فلقد أصبحت لغة شبه جامدة، ولذلك فمن حق الآباء توجيه أبنائهم إلى الفرانكوفونية أو لغة العم سام..

وقاطع هذه الأصوات شخص كان يجلس في مؤخرة المجلس، بيد أنه كان شديد الانتباه لما يقال:

- اظنكم لا تقرؤون التاريخ وتجهلون المعلومات الضرورية لثقافتكم، ألا تعلمون أن اللغة العربية ظلت محور التطور العلمي والإبداع الفكري حتى القرن الثاني عشر الميلادي.. الم يبدد الغرب حركة ترجمة مكثفة من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية لنقل الحضارة الإسلامية في الطب والفلك والرياضيات والبصريات وغيرها من العلوم؟ وأسوق لكم مثالا حيا ومعاشا عن مجازاة اللغة العربية للعلم والعلوم.

في عام 1919م تأسس في سوريا «المعهد الطبي العربي» وأصبح اليوم «كلية الطب» بجامعة دمشق والتي يستمر تعليم الطب فيها باللغة العربية إلى اليوم.. وما قولكم، أيها السادة، في اللغة العبرية.. وكيف استطاع الصهاينة إحياءها بعد أن كانت لغة ميتة؟

إنها، اليوم، في إسرائيل لغة علومهم، فلماذا، إذن، تنكرون عالمية اللغة العربية. إن ما ندرسه حاليا، بلغات أجنبية له أصل أو أساس عربي، وبقليل من التدبير والتحليل لأغلب الكلمات الأجنبية فإنه يمكن ردها لأصلها العربي.

وكانت خلاصة النقاش تدخلا من طرف منسق الجمعية قائلا:

- إذا نظرتم إخواني إلى التاريخ المعاصر منه والقديم فإنكم، ولا شك، ستجدون أن اللغة والحضارة مرتبطتان ارتباطا وثيقا، فكل حضارة لغتها الخاصة بها، فإذا فئيت الحضارة اندثرت اللغة، ولا نريد لحضارتنا أن تندثر، ولا نريد للغتنا أن تفنى وتصبح أثرا بعد عين.. لا أبدا.. ولنأخذ العبرة من اليابان، والصين ومن الدولة العبرية أيضا.

محمد الخضر الريسوتي

المسيرة

المضواء

المظفرة

مري

استحضار

لمحمة

عرش

و

شعب



نافذة على الحوار في القرآن

الحاسوب



إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة المطففين

التعريف بها:

سورة المطففين هي السورة 83 في ترتيب المصحف، وترتيبها في النزول 86. نزلت بمكة المكرمة بعد سورة العنكبوت، وعدد آياتها 36 آية. وعدد الفاظها 170 لفظة، وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عنها قوله: «سورة المطففين مكية، وأهدافها نفس أهداف السور المكية، تعالج أمور العقيدة، وتحدث عن الدعوة الإسلامية في مواجهة خصومها الأعداء».

«ابتدأت السورة الكريمة بإعلان الحرب على المطففين في الكبل والوزن، الذين لا يخافون الآخرة ولا يحسبون حسابا للوقفة الرهيبة بين يدي أحكام الحاكمين» قال الله عز وجل في مطلع السورة: «يسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين (1) الذين إذا اكتالوا على الناس يسئفون (2) وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون (3) ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون (4) ليوم عظيم (5) يوم يقوم الناس لرب العالمين (6)».

ثم تحدثت عن الانشقاء الفجار، وصورت جزأهم يوم القيامة حيث يلقون إلى الجحيم مع الزجر والتهديد والذل والهوان. قال سبحانه: «كلا إن كتاب الفجار لفي سجين (7) وما أدراك ما سجين (8) كتاب مرقوم (9) ويل يومئذ للمكذبين (10) الذين يكتبون بيوم الدين وما يكتب به إلا كل معتد أثيم (12) إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين (13) كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (14) كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (15) ثم إنهم لصالوا الجحيم (16) ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون (17) ومعنى (كتاب مرقوم) مسطور، بين الكتابة، ومعنى (ران على قلوبهم) غلب وغطى عليها أو طبع عليها.

ثم عرضت السورة الكريمة لصفة المتقين الأبرار ومآلهم من النعيم الخالد الدائم في دار العز والكرامة، وذلك في مقابلة مآل الانشقاء الأشرار، على طريقة القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب قال تعالى: «كلا إن كتاب الأبرار لفي عيدين (18) وما

أدراك ما عيدين (19) كتاب مرقوم (20) يشهده المقربون (21) إن الأبرار لفي نعيم (22) على الأرائك ينظرون (23) تعرف في وجوههم نضرة النعيم (24) يسفون من رحيق مختوم (25) ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون (26) ومزاجه من تسنيم (27) عينا يشرب بها المقربون (28)». وختمت السورة الكريمة بمواقف أهل الشقاء والضلال، من عباد الله الأبرار، حيث كانوا يهزعون بهم في الدنيا ويسخرون منهم لإيمانهم وصلاتهم. قال سبحانه: «إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون (29) وإذا مروا بهم يتغامزون (30) وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فاكهين (31) وإذا رآهم قالوا إن هؤلاء لضالون (32) وما أرسلوا عليهم حافظين (33) فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون (34) على الأرائك ينظرون (35) هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (36)».

سبب النزول:

جاء في كتاب لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين السيوطي: «أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس (رض) قال: لما قدم النبي (ص) المدينة كانوا من أبخس الناس كيلا، فانزل الله (ويل للمطففين) فأحسنوا الكيل بعد ذلك». وجاء في كتاب أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري قال: «بعد البسلة قوله تعالى (ويل للمطففين) عن ابن عباس قال: لما قدم النبي (ص) المدينة كانوا من أبخس الناس كيلا، فانزل الله تعالى (ويل للمطففين) فأحسنوا الكيل بعد ذلك».

قال القرطبي: «كان بالمدينة تجار يطففون، وكانت بيعاتهم كشبه القمار المنابذة والملاسة والمخاطرة، فانزل الله تعالى هذه الآية، فخرج رسول الله (ص) إلى السوق وقراها».

وقال السدي: «قدم رسول الله المدينة وبها رجل يقال له أبو جهينة ومعه صاعان بكيل بأحدهما ويكنال بالآخر، فانزل الله تعالى هذه الآية».